

تاج العروس من جواهر القاموس

ولا بُدَّ منْ شَكْوَى إِلَى ذِي مُرُوءَةٍ ... يُوَاسِيكَ أَوْ يُسَلِّيكَ أَوْ يَتَوَجَّعُ
ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : أَوْجَعَ فِي الْعَدُوِّ : أَثْخَنَ .

ودع .

الْوَدْعَةُ بِالْفَتْحِ وَيُحَرِّكُ ج : وَدَعَاتُ مُحَرَّرَكَةٍ : مَنَاقِيفُ صِغَارٍ وَهِيَ
: خَرَزٌ بَيْضٌ تَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ تَتَفَاوَتُ فِي الصَّغَرِ وَالْكِبَرِ كَمَا فِي
الصَّحاحِ زَادَ فِي اللَّسَانِ : جَوْفُ الْبُطُونِ بَيَضَاءُ تُزَيِّنُ بِهَا الْعَثَاكِيلُ
شَقُّهَا كَشَقِّ النَّوَاةِ وَقِيلَ : فِي جَوْفِهَا دُودَةٌ كَلْحَمَةٍ كَمَا نَقَلَهُ
الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ اللَّيْثِ وَفِي اللَّسَانِ : دُوبَيْبَةٌ كَالْحَلَامَةِ تُعَلِّقُ
لِدَفْعِ الْعَيْنِ وَنَصَّ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ : تُعَلِّقُ مِنَ الْعَيْنِ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : مَنْ تَعَلَّقَ وَدْعَةً فَلَا وَدَعَ إِلَّا لَهُ .

وَقَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ : إِنَّ هَذِهِ الْخَرَزَاتِ يَقْدَفُهَا الْبَحْرُ
وإنَّهَا حَيَوَانٌ مِنْ جَوْفِ الْبَحْرِ فَإِذَا قَدَفَهَا مَاتَتْ وَلَهَا بَرِيقٌ وَحُسْنُ
لَوْنٍ وَتَمْلُبُ صَلَابَةَ الْحَجَرِ فَتُثْقَبُ وَتُتَخَذُ مِنْهَا الْقَلَائِدُ وَاسْمُهَا
مُشْتَقٌّ مِنْ وَدَعْتُهُ بِمَعْنَى تَرَكَتُهُ لِأَنَّ الْبَحْرَ يَنْضُبُّ عَنْهَا وَيَدَعُهَا
فَهِيَ وَدَعٌ مِثْلُ قَبْضٍ وَقَبْضٍ فَإِذَا قُلَّتْ بِالسُّكُونِ فَهِيَ مِنْ بَابِ مَا
سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ انْتَهَى .

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ وَهُوَ عَلَاقِمَةُ ابْنِ عُلَافَةَ الْمُرِّيُّ وَفِي
الْعُجَابِ وَاللَّسَانِ عَقِيلُ بْنُ عُلَافَةَ :

وَلَا أُلْقِي لَذِي الْوَدَعَاتِ سَوَاطِي ... لِأَخْدَعَهُ وَغَرَّتَهُ أُرِيدُ قَالَ ابْنُ
بَرِّيّ : صَوَابٌ إِنْ شَادَهُ :

" أُلَاعِبُهُ وَزَلَّتْهُ أُرِيدُ وَمِثْلُهُ فِي الْعُجَابِ وَيُرْوَى أَيْضًا : وَرَبَّتَهُ
وَرَبَّتَهُ وَغَرَّتَهُ .

وشاهدُ الْوَدَعِ بِالسُّكُونِ قَوْلُ ذِي الرَّمَّةِ :

كَأَنَّ أَدْمَانَهَا وَالشَّمْسُ جَانِحَةٌ ... وَدَعُ بِأَرْجَائِهَا فَضٌّ وَمَنْظُومٌ
وشاهدُ الْمُحَرَّرِكِ مَا أَنْشَدَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ :

إِنَّ الرُّوَاةَ بَلَا فَهْمٍ لَمَّا حَفِظُوا ... مِثْلُ الْجِمَالِ عِلَاقِهَا يُحْمَلُ
الْوَدَعُ .

" لا الودّعُ يَنْفَعُهُ حَمْلُ الْجِمَالِ لَهُؤْلا الْجِمَالُ بِحَمْلِ الودّعِ .
تَنْتَفِعُ وفي البَيْتِ الأخيرِ شاهدُ السُّكونِ أَيضاً .
وشاهدُ الودّعةِ ما أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ : .

" والحِلْمُ حِلْمٌ صَبِيٍّ يَمُرُّ الودّعةُ قَلْتُ : وهكذا أَنْشَدَهُ
السُّهَيْلِيُّ في الرَّوضِ والبَيْتُ لِأَبِي دُوَادٍ الرَّؤُوسِيِّ والرَّوَايَةُ : .
السَّنُّ مِنْ جَلْفَزِيزِ عَوْزَمٍ خَلَقَ ... والعَقْلُ عَقْلُ صَبِيٍّ يَمُرُّ
الودّعةُ وذاتُ الودّعِ مُحَرَّرَكَةٌ هكذا في النُّسخِ والصَّوَابُ بالسُّكُونِ :
الأَوْثَانُ وَيُقَالُ : هُوَ وَثَنٌ بَعِيْنُهُ وَقِيلَ : سَفِينَةُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَبِكُلٍّ مِنْهُمَا فُسِّرَ قَوْلُ عَدِيٍّ ابْنِ زَيْدٍ العِبَادِيُّ : .
كَلَّا يَمِينًا بذاتِ الودّعِ لَوْ حَدَّثَتْ ... فَيَكُمُ وَقَابِلَ قَبْرِ المَاجِدِ
الزَّارِ الأخيرُ قَوْلُ ابْنِ الكَلْبِيِّ قَالَ : يَحْلِفُ بِهَا وَكَانَتْ العَرَبُ
تُقَسِّمُ بِهَا وَتَقُولُ : بذاتِ الودّعِ وقالَ أَبُو نَصْرٍ : هِيَ الكَعْبَةُ
شَرَفَهَا □ تعالى لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّقُ الودّعُ فِي سُبُورِهَا فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ .

وذُو الودّعاتِ مُحَرَّرَكَةٌ : لَقَبُ هَيْذَنْقَةَ واسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ ثَرْوَانَ
أَحَدُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ جَعَلَ فِي عُنُقِهِ قِلَادَةً مِنْ
وَدْعٍ وَعِطَامٍ وَخَزَفٍ مَعَ طُولِ لِحْيَتِهِ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : لَيْلًا أَضِلُّ
أَعْرِفُ بِهَا نَفْسِي فَسَرَقَهَا أَخُوهُ فِي لَيْلَةٍ وَتَقَلَّدَهَا فَأَصْبَحَ هَيْذَنْقَةَ
وَرَأَاهَا فِي عُنُقِهِ فَقَالَ : أَخِي أَنْتَ أَنَا فَمَنْ أَنَا فَضْرَبَ بِحُمُقِهِ المَثَلُ فَقَالُوا
: أَحْمَقُ مِنْ هَيْذَنْقَةَ قَالَ الفَرَزْدَقُ يَهْجُو جَرِيْرًا : .
" فَلَوْ كَانَ ذا الودّعِ بْنُ ثَرْوَانَ لَالْتَوَتْ بِهِ كَفُّهُ أَعْنِي يَزِيدُ
الهَيْذَنْقَةَ